ولا أَجْعَلُ المعروفَ حِلّ َ أَلِيّ َةٍ ... ولا عِدَةً في الناظِرِ المُتَغَيّ َبِ

والتّ َحِلّ َةُ : ما كُفّ ِرَ به ومنه قولُه تعالى : " قَدْ فَرَضَ اللّ َهُ لَكُم تَحِلّ َةَ أيمَانِكُم " وقولُهم : لأَفْعَلَنّ َ كذا إلّا حِلّ ُ ذلك أن أفعلَ كذا أي : ولكنْ حِلّ ُ ذلك فحِل مُبتدأةٌ وما بعدَها مَبنيّ ٌ عليها . وقيل : معناه : تَحِلّ َةُ قَسَمِى أو تَحلِيلُه أن أفعلَ كذا . وفي الحديث : " لا يَمُوتُ للمؤمنِ ثَلاثَةُ أولادٍ فتَمَسّ َه النارُ إلاّ تَحِلّ َةَ القَسَمِ " قال أبو عُبَيدٍ : مَعْناه قول ا ِ تعالى : " وإنْ مِنْكُم إلاّ َ وَارِدُها " فإذا مَرّ بها وجازَها فقد أَبَرّ َ اللّ َهُ قَسَمَه . قال القُتَبِيّ ُ : لا قَسَمَ في قوله : " وإنْ مُنْكُم إلاّ َ وَارِدُها " فيكونَ له تَحَلّ ةٌ ومعنى قوله : " إلاّ تَحَلّ ةَ القَسَم " : إلّا التّ َعذِيرَ الذي لا يَنْداهُ منه مَكْرُوهٌ وأصلُه مِن قولِ العَرب : ضَرَبه تَحْلِيلاً وضَرَبه تعْذِيراً : إذا لم يُبالِغ في ضَربه ومنه قَولُ كَعْب بن زُهَير رضي ا ِ تعالى عنه : .

تَخْدِى على يَسَراتٍ وهي لاحِقَةٌ ... ذَوابِلٌ وَقْعُهُنّ َ الأَرضَ تَحْلِيلُ أصله من قولهم : تَحَلّ َل في يَمِينِه : إذا حَلَف ثم استَثْنَى اسْتِثْنَاءً متّ َصلاً قالَ امرُؤُ القَيس : .

ويَوْماً على ظَهْرِ الكَثِيبِ تَعَذّ َرَتْ ... عليّ َ وآلَتْ حَلْفَةً لم تَحَلّ َلِ وقال غيرُه : .

أَرَى إبلِي عافَتْ جَدُودَ فلم تَذُقْ ... بها قَطْرَةً إ ّلا تَحِلّ َةَ مُقْسِمِ وقال ذو الرمَة : .

قَلِيلاً لِتَحْلِيلِ الأَلَى ثُمّ قَلّ َصَتْ ... بِه شِيمَةٌ رَدْعاءُ تَقْلِيصَ طائرِ ثم جُعِل مَثَلاً لكلّ شيء يَقِلّ ُ وقتُه . وقال بعضُهم : القولُ ما قاله أبو عبيد لأن تفسيرَه جاء مرفوعاً في حديثٍ آخَر : " مَن حَرَس ليلةً مِن وَراءِ المسلمين مُتَطَوعاً لم يأخُذْه السّ ُلطان لم يَرَ النارَ إ ّلا تَحِلّ َةَ القَسَم " قال اللّ َهُ تعالى : " وَإِنْ مِنْكُم إِ ّلا وَارِدُهَا " قال : مَوضِعُ القَسَم مردودٌ إلى قوله : " فَوَرَبّ ِكَ لَنَحْشُرَنّ َهُم " والعَربُ تُقْسِم وتُضْمِر المُقْسَمَ به ومنه قوله تعالى : " وَإنّ َ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطّ ِئَنّ َ " . وأَعْطِهِ حُلاّ َنَ يَمِينِه بالضمّ : أي ما يُحَلّ ِلُها نقله ابنُ سِيدَه وهي الكَفّ َارةُ . قال : والمُحَلّ ِلُ كمُحَدّ ِثٍ مِن الخَيل : الفَرَسُ الثالِثُ في وفي المُحكَم : مِن خَيلِ الرّ ِهانِ وهو

أن يضَعَ رجُلان رَهْنَيْن ثم يأتِيَ آخَر فيُرسِلَ معهما فرسَه بلا رَهْنٍ إن سَبَق أحَدُ الأَوّلَيْن أَخَذَ رَهْنَيهما وكان حَلالاً لأجلِ الثالث وهو المُحَلّلُ وإن سَبَق المُحَلّلُ أخَذَهما وإن سُبِقَ فما عليه شيء ولا يكون إلاّ فيمَن لا يُؤْمَنُ أن يَسبِقَ وأما إن كان بَلِيداً بطيئاً قد أمِن أن يَسبِقَ فهو القِمارُ ويُسمّى أيضاً : الدّخِيلَ . المُحَلّلُ في النّكاح : مُتَزَوّجُ المُطَلّقةِ ثَلاثاً لِتَحِلّ للزّوجِ الأَوّل وفي الحديث : " لَعَن اللّهُ المُحَلّلَ والمُحَلّلَ له " وجاء في تفسيره : أنه الذي يَتزوّجُ المُطَلّقةَ ثلاثاً بشَرط أن يُطَلّقَها بعدَ وَطْئِها لتَحِلّ للأَوّل . وقد حَلّ له امرأتَه فهو حالٌّ وذاك مَحْلُولٌ له : إذا نَكَحها لتَحِلّ للزّوج الأول . وضَرَبَهُ ضَرباً تَحْلِيلاً : أي كالتّعْزِيزِ وقد سَبق أنه مُشْتَقٌ مِن تَحْلِيلِ اليَمِين ثم أجْرِيَ في سائرِ الكلام حتّى قِيلَ في وَصْفِ الإبِل إذا بَرَكَتْ . حَلّ العُقْدَةَ يَحُلّها حَلاً : نَقَضَها وَفكّها وفَتحها هذا هو الأصْلُ في معنى الحَلّ كما أشار إليه الراغِبُ وغيرُه . فانْحَلّتْ : انْفَتَحتْ وانفَكّتْ . وكُلّ جامِدٍ أُذِيبَ فقد حُلّ حَلاً كما في المُحكَم ومنه قول الفَرَزْدَق : .

فما حِلّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلَمائِنا ... ولا قائِلُ المَعْرُوفِ فِينا يُعَنّفُ

أراد : حُلّ بالضم فطَرَح كسرةَ اللام علي الحاء قال الأخْفَش : سَمِعنا مَن يُنشِده هكذا . وحُلّ المَكانُ مَبنِيّاً للمفعول : أي سُكِنَ ونُزِلَ به . والمُحَلّلُ كمُعَظّمٍ : الشيء اليَسِيرُ قال امرؤ القَيس يصف جارِيةً :